قوله أحجى معناه أولى وأجدر قال الأعشى أم الصبر أحجى فإن أمرا سينفعه علمه إن علم ويقال أحج بذاك وأعس به وأحر به وأقمن به وأجدر به وأخلق به كله بمعنى التعجب ويقال هو حجي أن يفعل وعسي ومنهم من يحذف الياء فيقول حج وعس ومنهم من يقول حجى وحرى .

قال ابن كيسان أصله من الحجى وهو العقل يراد أن العقل يوجب فعله .

قال وأما عسي فهو من قولك عسى أن يقوم زيد أي مظنون به لذلك وذكر في سائرهن اشتقاقا لا يعتمد أكثره .

وفيه من الفقه أنه رأى أن بطلان الوصية بأكثر من الثلث إنما هو لحق الوارث فإذا لم تكن ورثة كان لصاحب المال أن يضعه حيث شاء وفيه أنه لم يأمر برد ماله إلى القبيلة إذا لم يكن له قعود في النسب .

وقال أبو سليمان في حديث عبدا أنه قال إن طول الصلاة وقصر الخطبة مئنة من فقه الرجل .

قال أبو عبيدة مئنة معناه مظنة ومعلم واحتج بقول المرار